International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (11)
IJESA
November 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (11)

الخزف التراثي في ثوب عصري: استثمار يجمع بين الأصالة والابتكار

ناهد محمد تركستاني
دكتوراه في الفلسفة في تخصص (فن الخزف)، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
Nmturkestani@uj.edu.sa

الملخص

يتلخص البحث في رؤية الخزف التراثي داخل الإطار عصري من خلال الاستثمار الاقتصادي الذي يجمع ما بين الأصالة والابتكار، حيث جاءت مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من حرفة الخزف كمصدر دخل مستدام ومجال استثماري مع تحليل التحديات التي تواجه الخزافين، وكانت أهداف البحث تتمركز نحو دراسة حرفة الخزف كمصدر دخل مستدام ومجال استثماري، تحليل التحديات التي تواجه الخزافين في تحويل الحرفة إلى مصدر دخل، تقديم آليات عملية لتسويق منتجات الخزف محليًا ودوليًا. أما أهمية البحث فقد جاءت على أساس الربط بين البعد التراثي والفني للخزف والبعد الاقتصادي التنموي. وخدمة الخزافين لاستثمار مواهبهم وتحويلها إلى مشروعات اقتصادية، ومساعدة التوجهات التنموية التي تسعى إلى تعزيز الصناعات الخزفية الصغيرة والمتوسطة، وإبراز أهم التحديات التي تواجه الخزافين في أثناء تحويل حرفة الخزف إلى مصدر دخل، وتوضيح الآليات العملية لتسويق المنتجات الخزفية على المستوى المحلي والدولي. وأسفرت نتائج البحث على أن تحويل حرفة الخزف إلى استثمار ومصدر دخل يتطلب تضافر الجهود بين الخزافين والمؤسسات الثقافية والهيئات الحكومية، واعتبار وتعزيز التجارة الإلكترونية كوسيلة رئيسية للتسويق الخزفي، وأن لابد للخزاف من أن يركز ويهتم بالابتكار في تصميماته ومنتجاته مع الحفاظ على الاصالة والهوية التراثية، واستغلال حرفة الخزف في جعلها مجال هام في التطوير الاقتصادي والتنموي للخزاف وللمجتمع نفسه عن طريق دمج صناعة المنتجات الخزفية ضمن خطط التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الخزف التراثي، الاستثمار في الخزف، التسويق الخزفي، الأصالة والابتكار.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (11)
IJESA
November 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (11)

Traditional pottery in a modern guise: an investment that combines authenticity and innovation

Nahed Mohammed Turkestani
PhD in Ceramic Art, Jeddah University, Saudi Arabia
Nmturkestani@uj.edu.sa

Summary

The research summarizes the vision of the wonderful ceramic heritage within a framework through economic investment that combines wonderful authenticity, as the research problem helps through planning the following question: How can the ceramic craft be obtained as a source of income and an investment field with an analysis of the challenges facing potters, then we seek to search for a center towards studying the ceramic craft as a source of income and an investment field, Analyzing the challenges facing potters in transforming their craft into a source of income, and presenting practical mechanisms for marketing ceramic products locally and internationally. The importance of the research lies in its connection between the heritage and artistic dimensions of ceramics and their economic developmental dimensions. It also serves potters by investing in their talents and transforming them into economic projects, Supporting development initiatives that seek to promote small and medium-sized ceramic industries, highlighting the most important challenges facing potters in transforming the ceramic craft into a source of income, and clarifying practical mechanisms for marketing ceramic products locally and internationally, The research results showed that transforming the pottery craft into an investment and source of income requires concerted efforts between potters, cultural institutions, and government agencies, and considering and promoting e-commerce as a primary means of marketing pottery, Potters must focus on innovation in their designs and products while preserving authenticity and heritage identity, and exploit the craft of pottery to make it an important area of economic development for potters and society itself by integrating the ceramic products industry into economic development plans.

Keywords: Heritage Pottery, Investing in Pottery, Pottery Marketing, Authenticity and Innovation.

1. المقدمة

تُعدّ الحرف اليدوية جزءاً أصيلًا من التراث الثقافي لأي مجتمع، فهي تجسيد لهويته وذاكرته التاريخية، ومن بين هذه الحرف تأتي حرفة الخزف التي ارتبطت بالإنسان منذ العصور الأولى، حيث لم تكن مجرد وسيلة عملية لسد الحاجات، بل فنًا راقيًا يعكس الذوق الجمالي ويعبّر عن روح المكان والزمان. ومع التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث، لم تعد الحرف مقتصرة على كونها نشاطًا تقليديًا، بل أصبحت عنصرًا مهمًا ضمن ما يُعرف بالصناعات الإبداعية والتي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل جديدة، خصوصًا مع تنامي الاهتمام العالمي بالمنتجات الحرفية المستدامة والفريدة من نوعها. حيث أن في عالمنا المعاصر تحولت حرفة الخزف إلى استثمارات مجدية ومصادر دخل متزايدة، ترجع إلى جذب المستهلكين للحصول على منتجات فريدة وعالية الجودة، كما أن اهتمامهم تزايد نحو التجربة الإبداعية، ويشير تقرير (Doola) إلى أن سوق الخزف العالمي من المتوقع أن يصل إلى 10 مليارات دولار بحلول 2025، مع معدل نمو سنوي مذهل يتجاوز 6%، هذه الأرقام ترسّخ الخزف كمجال استثماري ملائم، خاصة لمن يتمتعون بالمهارة والإبداع والرغبة في تأسيس علامة مهنية متميزة (Doola, 2025).

لذا يمكن القول إن صناعة الخزف تلعب دورًا بارزًا في تنشيط الاقتصادات المحلية، وذلك من خلال توفير فرص عمل للحرفيين بالإضافة إلى زيادة الطلب على المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج والتي تسهم بدورها في تحفيز حركة السياحة من خلال اقتناء السياح للمنتجات التراثية كتذكارات أصيلة. وقد أظهرت الدراسات أن سوق الخزف يشهد نموًا مدفوعًا بتوجه المستهلكين نحو المنتجات اليدوية ذات الطابع الفني والوظيفي في آن واحد (Handmade Tradition Shop, 2023) وترى الباحثة من المنظور الاستثماري، أن الخزف ليس فقط نشاطاً يدويًا، بل يعتبر أيضاً أصل ثقافي نستطيع تنميته من خلال إنشاء العلامات التجارية، وإقامة المعارض الخزفية، والتعاقد مع العديد من القطاعات السياحية أو المقاهي أو الفنادق والمطاعم وغيرهم. حيث أن الاستثمار في الخزف قادر على خلق نقلة اقتصادية كبيرة لكافة المجتمعات.

وعليه، يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية الاستفادة من حرفة الخزف كمصدر دخل مستدام ومجال استثماري، ومعرفة التحديات التي تواجه الخزافين وتقديم آليات عملية للتسويق.

2. مشكلة البحث

على الرغم من أهمية حرفة الخزف وأصالتها، إلا أنها لا تزال داخل نطاق محدود في العديد من المجتمعات العربية، حيث أنها غالبًا ما تقتصر على الإنتاج الفردي أو المحلي. ويُلاحظ أن هذه الحرفة لم تستثمر بالقدر الكافي الذي يجعلها موردًا اقتصاديًا مستدامًا. ومن هنا تنبع مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من حرفة الخزف كمصدر دخل مستدام ومجال استثماري مع تحليل التحديات التي تواجه الخزافين؟

3. أهداف البحث

- دراسة حرفة الخزف كمصدر دخل مستدام ومجال استثماري.
- تحليل التحديات التي تواجه الخزافين في تحويل الحرفة إلى مصدر دخل.
- تقديم آليات عملية لتسويق منتجات الخزف محليًا ودوليًا.

4. أهمية البحث

- يربط بين البعد التراثي والفني للخزف والبعد الاقتصادي التنموي.
- يخدم الخزافين لاستثمار مواهبهم وتحويلها إلى مشروعات اقتصادية.
- يساعد التوجهات التنموية التي تسعى إلى تعزيز الصناعات الخزفية الصغيرة والمتوسطة.
- إبراز أهم التحديات التي تواجه الخزافين في أثناء تحويل حرفة الخزف إلى مصدر دخل.
- توضيح الآليات العملية لتسويق المنتجات الخزفية على المستوى المحلي والدولي.

5. مصطلحات البحث

5.1. الخزف التراثي:

هي المنتجات التقليدية التي تعبر عن ثقافة المجتمع وتكون مصنوعة من الطين وتم طلاؤها وتزجيجها وحرقها في درجات حرارة معينة (الموسوعة العربية، 2024). **وتعرف إجرائياً بأنها** الأعمال والمنتجات الخزفية المصنوعة من الطين والمزججة والتي تحمل الهوية التراثية للمجتمع الذي ينتمي إليه الخزاف.

5.2. الاستثمار:

هو تشغيل الأموال في المجال الاقتصادي أو الإنتاجي، بهدف تحقيق عوائد أو منفعة مستقبلية، سواء على المدى القصير أو الطويل (شكري، 2022، ص ص 1-13). **ويعرف إجرائياً بأنه** توظيف الأموال في إنتاج أعمال خزفية من أجل بيعها وتحقيق عائد ومنفعة مستقبلية للخزاف وللمجتمع.

5.3. الأصالة في الفنون:

هي عبارة عن مبدأ يسعى إلى إيضاح هوية المجتمع في الفنون الحديثة والمعاصرة من خلال إنتاج عمل فني ترجع أصوله إلى تراث مجتمع معين بأسسه الجمالية (بهاء الدين، 2016، ص4). **وتعرف إجرائياً بأنها** عبارة عن عدة معاني مترابطة، منها هو أن يكون العمل الفني فريداً، ويوضح بصمة الفنان وشخصيته، ويرتبط بالسياق الزماني والمكاني الأصلي لإنشائه، وبالتراث الثقافي والاجتماعي.

5.4. الابتكار في الفنون:

هو نوع من النشاط العقلي للفنان يكون على هيئة عملية متعددة المراحل حيث تبدأ هذه العملية بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بحل هذه المشكلة، ويكون الناتج هو الجدة والمنفعة والندرة وعدم الشيوع (السيدح، 2002، ص118). **ويعرف إجرائياً بأنه** التفكير بطريقة جديدة وغير تقليدية (التفكير خارج الصندوق) من أجل إنتاج أعمال فنية غير متوقعة تصف بقيم جمالية ونفعية جديدة وغير شائعة.

6. الإطار النظري

6.1. الخزف التراثي:

إن الثقافة الفنية التراثية بما فيها الخزف التراثي هي إحدى ثقافات المجتمعات المتحضرة في الوقت الحاضر، وذلك لأنها تؤكد على أهمية ارتباط الفرد ببيئته والمحافظة على العادات والتقاليد والتراث المادي والمعنوي لذلك المجتمع في ظل العولمة الوافدة (العنزي، 2012، ص550). فهي تعتبر واحدة من أصدق النوافذ للتعرف على ثقافة مجتمع معين، حيث لا يوجد ثقافة على مر العصور لم يكن لديها حرفة الخزف التي تميزها عن غيرها من الثقافات (وزارة الثقافة، 2025، ص6) لذا يمكن القول في بادئ الأمر أن الخزف التراثي هو الخزف الذي تم إنتاجه منذ قديم الأزل، حيث أن الخزف واحد من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية على مر التاريخ، إذ أنه ارتبط بحياة الانسان اليومية منذ آلاف السنين، حيث صنعت الأواني والأدوات والحافظات من الطين للأغراض النفعية كالطهي وحفظ الماء والغذاء، والتخزين وغيرهم. ومع

مرور الوقت، لم يبقى الخزف مجرد أداة نفعية بل تحول وأصبح فنًا جماليًا وتعبيرياً يعكس هوية المجتمعات وقيمها الثقافية إلى جانب المنفعة. ولهذا فإن الخزف التراثي يمثل أحد المداخل التي تمكننا من فهم علاقة الإنسان بالبيئة، والتطور التاريخي والثقافي للحضارات المختلفة.

ومن هنا يمكن إبراز مفهوم الخزف التراثي في اللغة على أنه مصطلح يُطلق على كل ما صُنع في العصور القديمة من الطين وأُحرق بالنار حتى صار فخارًا متماسكًا ومن ثم تم طلاؤه مرة أخرى وحرقه بالنار ليصبح خزفاً، وقد عرّفته الموسوعة العربية بأنه: "فن من أقدم الفنون التي تداولتها المجتمعات القديمة، وهو أكثر الفنون اتصالاً بتاريخ البشرية، إذ كان يُستخدم في المجالات الحياتية والروحانية، وشكّل فناً مهماً لتعرّف الإنسان القديم على فلسفة حياته" (الموسوعة العربية، 2006، ص. 345). وهناك تعريف آخر للخزف التراثي وهو أنه عبارة عن المنتجات الخزفية التي تحمل سمات الهوية التقليدية لحضارة أو شعب معين، سواء من خلال الشكل العام أو الزخارف المستخدمة أو أسلوب الحرق والتلوين أو غيره، ويعتبر الخزف التراثي وثيقة مادية شاهدة على تطور الحضارات في مختلف المجتمعات (Harush, 2025).

يحتوي الخزف التراثي على كلاً من القيم الثقافية، والقيم الجمالية، والقيم المعاصرة، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية، حيث أن القيم الثقافية تشمل القيم التاريخية (Values Historical) والتي هي عبارة عن رموز وزخارف ورسومات شاهدة على الإبداع والابتكار الإنساني، وتجسد التاريخ بشكل مادي ملموس ومحسوس وتوضح أصالة المجتمع وحضارته وقيمه. أما القيم الجمالية (Values Aesthetic) فهي عبارة عن مدى جمالية الموروث الخزفي الثقافي وهي تعتبر قيم نسبية تختلف لدى الأشخاص بحسب رؤيتهم ومنظورهم للجمال والقيم المعاصرة فتتضمن في مجملها القيم الاقتصادية (Values Economic) التي يتم إنتاجها من خلال تحويل القيم الجمالية والقيم المعرفية والقيم الرمزية والقيم الوظيفية للمصدر التراثي إلى قيم يمكن الاستفادة منها اقتصادياً (Values Functional) وتتمثل في وظيفة المصدر الثقافي الذي أنشئ لتأديتها، وتتغير مع تغير الزمان ويمكن تطويرها بما يتماشى ويتناسق مع متطلبات العصر دون التغيير في أصالتها وهويتها الأساسية.

والقيم الاجتماعية (Values Social) وهي التي تشتمل على ما يعكسه التراث الثقافي المادي والغير المادي من حالة المجتمع ومدى ازدهاره اجتماعياً، ومن وجدان وكيان أفراد المجتمع. والقيم السياسية (Values Political) التي تكمن في ارتباط مصدر التراث بشخصية سياسية تركت أثر في المجتمع، أو بحدث سياسي حصل للمجتمع. والقيم الدينية (Values Religious) وهي التي تشمل ارتباط مصدر التراث بالطقوس

والعلوم الدينية، أو بأحداث ترتبط بتاريخ إحدى الأديان وقداستها لمتبعين هذا الدين (شودري، تركستاني، 2024، ص ص 8-9).

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية الخزف التراثي كمادة أصيلة تعبر عن ثقافة المجتمع وتحدد هويته وتبرز جمالياته، لذا فإن الاستلهام من الخزف التراثي مع الحفاظ على الأصالة واحد من أهم الأشياء التي يجب على كل فنان أن يأخذها بعين الاعتبار، ويقصد بالاستلهام من الخزف التراثي هو الاقتباس من الماضي في الأعمال الخزفية مع إعادة الصياغة والتطوير والتحويل للعناصر والأشكال والأفكار القديمة، وتقديمها في قالب جديد مع الحفاظ على أهم المميزات والصفات الأساسية للشكل والدلالة الموضوعية للتراث (عراقيب، 2019، ص179). وترى الباحثة أن الخزف التراثي في شكله العام يجمع دائماً ما بين الأصالة والوظيفة والجمال والاقتصاد في آنٍ واحد، حيث أنه يغذينا بالموروث الثقافي الأصلي لحضارتنا والذي يميزنا عن غيرنا من الحضارات، بجانب كونه مجال للإبداع الفني، وانعكاس للهوية الثقافية، وأيضاً مصدر دخل واستثمار جيد للمجتمعات. لذلك فإن الحفاظ على هذا الفن ودعمه يمثل خطوة مهمة لصون التراث وتعزيز التنمية الثقافية والاقتصادية.

6.2. الخزف التراثي كمجال استثماري:

ارتبطت الحرف اليدوية منذ القدم بالجانب الاقتصادي للمجتمعات، حيث كانت تمثل مصدرًا رئيسيًا لتوفير الاحتياجات اليومية وتبادل السلع. ومع مرور الوقت، أصبحت هذه الحرف عنصرًا رئيسيًا في التجارة الداخلية والخارجية (حسن، 2020، ص64). ويعتبر الخزف التراثي احدى هذه الحرف اليدوية التي تعد عنواناً للهوية ورمزاً لثقافة أي مجتمع، وأيضاً رافداً للتنمية المستدامة الشاملة وذلك من خلال وصفها كخيار إنمائي مستدام (وزارة الثقافة، 2025، ص11)، لذلك فإن إدراج الخزف التراثي في الوقت الحالي ضمن المجال الاقتصادي يعد واحد من أهم الاستثمارات الفنية التي تعود بالمنفعة الجيدة على المجتمع وعلى الفرد نفسه، حيث يمثل الاستثمار العنصر الحيوي والفعال لتحقيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر مجال الاستثمار واحد من أهم المجالات التي تمكن الفنان من الاستفادة من مواهبه وإبداعه الفني وأفكاره الجديدة في خدمة مجتمعه سواء بشكل جمالي أو نفعي أو يجمع الاثنين معاً، ويقصد بمفهوم الاستثمار هو عبارة عن عملية استعمال الموارد والمواد أو الأموال أو غيرهم بغرض كسب العائد عليها مستقبلاً، ويعتبر الاستثمار جزء مهم وأساسي في التخطيط المالي الشخصي أو التجاري، حيث أن الاستثمار يساعد الأفراد أو الشركات في تحقيق أهدافهم المالية، مثل بناء ثروة، أو تحقيق أرباح (بكه،

2025)، وترى الباحثة أن أهمية الاستثمار لا تقتصر فقط على المستثمر بل أيضاً هناك عوائد إيجابية على المجتمع وأفراده كتلبية حاجات الأفراد أو المجتمع، وتوفير فرص عمل للعديد من الأفراد الذين يحملون بعض الصفات أو المميزات في نفس مجال الاستثمار. والاستثمار بالفن يعتبر واحد من أهم الاستثمارات العالمية المهمة، ويتضمن هذا النوع الاستثمار بالمنتجات والأعمال الفنية من حيث شراء وبيع الأعمال الفنية والتي يعتبر الخزف التراثي واحد منها (Humberto Poidomani Art, 2025) حيث أن علاقة الخزف التراثي بالاقتصاد علاقة تبادلية نفعية يضيف كلاً منهما للأخر، فعند صنع قيمة اقتصادية للخزف التراثي فإن ذلك يمكننا من تداوله وتدويره وتحقيق منافع اقتصادية شاملة لكل من الفنان، وصالات العرض، والمتاحف، والمحافل الفنية والثقافية والمزادات الفنية، وكل ما له علاقة بصناعة الفن وتداوله.

ويمكن رؤية المنافع الاقتصادية للفن في العديد من الدول الكبرى التي عرفت بفنونها، كفرنسا التي صنعت من «الموناليزا» أيقونة سياحية يتعنى إليها السياح من مختلف أرجاء العالم. والفنان النمساوي غوستاف كليمت الذي يفد السياح إلى فيينا لرؤية روائعه الفنية. والمتاحف الفنية العالمية التي تعدّ مناطق سياحية مهمة وغيرها.

لذا يمكن تصنيف صناعة المنتجات الخزفية التراثية ضمن إطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال الاطلاع على بعض الأدبيات التي تحاول التقريب من مفهوم صناعة المنتجات الخزفية التراثية نجد أن هناك تعدد وتنوع بين التعريفات فالبعض منها عرفها على أنها تلك الصناعة التي يقوم بمزاولتها الخزاف معتمداً على مهاراته الفردية العقلية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الخزفي، وذلك باستخدام الخامة الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامة الأولية المستوردة، والبعض الآخر عرفها على أنها النشاط الذي يقوم على إنتاج سلع عالية الجودة دون أن تحكمها مقاييس أو أنظمة معينة، وتعرف أيضاً على أنها تلك الصناعة التي تعتمد على مهارات يدوية خاصة بالخزاف أو التي تستخدم أدوات بسيطة فقط، وتستند صناعة المنتجات الخزفية التراثية إلى فكرة رئيسية تتمثل في تحويل المواد الخام البسيطة – وبشكل يدوي – إلى منتجات مصنعة، ويتم تسويقها باعتبارها سلعة اقتصادية تعكس الطابع التراثي والمحلي والثقافي (حسن، 2020، ص66).

وبالحديث عن تسويق المنتجات الخزفية التراثية فإن قوة فن الخزف وتسويقه يكون غالباً من قبل مؤسسات تندرج تحت مجال عالم الفن، هذه المؤسسات تقوم بدراسة وبناء المتاحف والمعارض وأيضاً تقوم بالكتابة عن الفن والفنانين وتوجيه وإرشاد الفنانين والتكفل بكافة الأنشطة الفنية والتي تشمل

المزادات وغيرها، كما يمكن أن تشمل المؤثرين الذين يشيرون إلى الفن في محتواهم. وتقاس قوة المؤسسة بمدى تأثيرها، لذلك قد نرى ارتفاع أسعار إحدى الأعمال الفنية لأحد الفنانين نتيجة دعمه من قبل إحدى هذه المؤسسات، كمتحف، أو مزاد، أو حتى شهرته الواسعة بوجود أعماله لدى كبار المقتنيين (بن الأمير، 2022).

وبالرجوع إلى الاقتصاد والاستثمار في فن الخزف التراثي فإننا نلقي الضوء على أهم عنصرين لابد من توفرها من أجل نجاح الاستثمار في هذا المجال وهما عنصر الاصالة وعنصر الابتكار، فكلما كانت الأعمال تتميز بالأصالة التي تحافظ على هوية وتراث المجتمع والابتكار الذي يشمل التجديد والخروج عن المألوف فإن ذلك يزيد من فرص نجاح الاستثمار في هذا الفن وقابلية المجتمع بمختلف أفرادهم من اقتناء وشراء القطع الخزفية سواء كانت جمالية أو وظيفية أو تجمع الاثنين معاً، كما أن توفر هذين العنصرين يساعد في الاستثمار السياحي الذي يجعل لدى الزوار والوافدين رغبة بالشراء والتعرف على هذا المجتمع الذي يختلف عن مجتمعهم، ومن هنا يمكن تعريف كلاً من الأصالة والابتكار في المنتجات الخزفية في التالي:

6.2.1. الأصالة في المنتجات الخزفية:

إن الإجابة عن مفهوم الأصالة هي واحدة من مئات الإشكاليات التي تعاني منها جميع الفنون، وقد ورد مفهوم الأصالة في القاموس العربي بمعنى "متأصل في موطن بعينه، نقي النسب، عريق، قح، واقعي، ثابت، صحيح، خالص، صميم، صاف، يتصرف بنفسه بدون وكيل" أما اصطلاحاً فيمكن تعريفها على أنها عبارة إنشاء عمل فني ينتمي إلى التراث ومتميز بأسسه الجمالية، حيث أن تحقيق هذا العمل لابد من أن يمر بثلاث مراحل هي أولاً رفض كل ما هو غريب، وثانياً الكشف عن معالم الشخصية الذاتية، وثالثاً تمثيل هذه الشخصية في الأعمال الفنية، فعلى الرغم من أن عنصر المعاصرة شرط أساسي في القيام بإنتاج فن أصيل إلا أن الاصالة جزء مهم لاكتمال العمل الفني وإبداعه، فالأصالة هي عنصر يجعل الأعمال تتحاشى التكرار من خلال جمع مكونات التراث في مختلف مراحله وبالتالي إعادة إنتاجه في إطار جمالي واعي بمتطلبات العصر، قابل للحوار مع مستجداته، ومحافظة على تفرده وتميزه دون الانخراط في النزعات الجديدة التي تفتقد للهوية، فإن تغافل الفنان عن هذا الجانب اعتبر عمله الفني فاقداً لأصالته كالمحارب بدون عدة (الشبلي، 2021).

تجسّد حرفة الخزف أصالة ملموسة موروثة من الجيل القديم، وهي سلسلة من القصص التي تمتد من الماضي إلى الحاضر والمستقبل، وتعبّر عن التراث الثقافي الذي تصنعه وتنسجه وتغزله وتنقشه أيدي

الخزافين. ولكل عمل خزفي قيمة تراثية فنية وجمالية، ومنفعة ترتبط بحياتنا اليومية، وبراعة تعكس إبداع وإتقان الخزاف وانسجامه مع مكونات وخامات بيئته المحلية، وتقديراً للغاية النبيلة، وصوناً للمعنى الثمين الذي تشكله، وإبرازاً عناصر ثقافته محلياً وعالمياً (وزارة الثقافة، 2025).

فالأصالة إذن هي إضافة إبداعية واعية للموروث، من شأنها تنمية القدرات الروحية والمادية لدى المجتمع عامة والخزاف خاصة، وتتجسد أصالة المنتجات الخزفية التراثية بامتداد جذورها بشكل عميق إلى الحياة والواقع الذي وُلد فيه الخزاف وخرج منه دون قراءة التاريخ ومقارنته مع الواقع بل عن طريق استشفاف القيم التاريخية وترجمتها على هيئة عمل خزفي للمجتمع المعاصر، فالتاريخ التراثي يعد تواصل متسلسل الحلقات أما الأصالة فهي نظيرًا للإبداع وتقوم على أساس عدم انسياقها للشائع من القيم والأفكار الماضية. والخزاف الأصيل دائمًا يربط بين إرثه الذاتي وماهيته الإنسانية وموروثه الحضاري الفني وبين الإرث التاريخي لمجتمعه (الشبلي، 2021).

وترى الباحثة أن الأصالة ليست التعلق والتشبث بالماضي المتكرر بل هي ما نبع من أصل صاحبه نتيجة بيئته التي نشأ فيها، بمعنى أنها تعتمد على الابتكار الذاتي المتميز والجدة في الرؤية من خلال الاتصال بالماضي، لذا يجب على كل خزاف أن يراعي الآتي في تقديم منتجاته الخزفية التراثية:

- أن يقدم منتج خزفي أصيل ومفهوم يجمع بين قيم موروثه الحضاري وبين الحياة المعاصرة.
- أن يقوم بتوظيف موروثه الثقافي بطريقة فنية وجمالية، وليست مجرد تسجيل وتقليد يحاكي الواقع بشكل منسوخ.
- أن يعكس في منتجاته الخزفية هويته المحلية، ويقوم بإبراز هذا الانعكاس من خلال استخدام الطلاءات الزجاجية، أو التأثيرات الطينية، أو أسلوب التشكيل.
- أن يقدم منتج خزفي يجمع بين البساطة والعمق، مع قدرته على بثّ روح التفاؤل والفرح والتلقائية، وأن يكون فنه صادقًا، ومؤهلاً لأن يكون لغة عالمية، تستوعب أشكال التواصل الإنساني بغض النظر عن تباعد اللغات والثقافات.
- أن تعبر المنتجات الخزفية عن قيم نبيلة وأحاسيس صادقة، وصلت للخزاف عبر تاريخ طويل من المعرفة الإنسانية.
- انتقاء خامة الطين للمنتجات الخزفية من البيئة المحلية، وإعادة تدويرها بتصاميم إبداعية تتماشى مع روح العصر وتترك بصمة شخصية، وتأصيل آخر له لامتداد المنتجات مع الموروث.
- أن يقوم الخزاف بالبحث عن الدلالات والمعاني في الفنون الشعبية والتراثية في بيئته وعناصرها، والرقي بها.

6.2.2. الابتكار في المنتجات الخزفية:

يعرف الابتكار على أنه اختراع صيغ جديدة معبرة ومحمولة بالمعاني والقيم الفنية والجمالية والتشكيلية من خلال استخدام لغة الأشكال، أو هو الإبداع الذي يقوم به الفنان أو الخزاف في مجاله مستخدماً عناصر جديدة من أجل التحسين أو إظهار المجال بصورة جديدة مبتكرة، أو هو القدرة على خلق علاقات جديدة وعلى إنتاج أفكار غير مألوفة والبعد عن الأشكال التقليدية والمعتادة في التشكيل، وهناك تعريف آخر أيضاً يوضح معنى الابتكار في أنه مقياس للطلاقة والمرونة والأفكار المتعددة والأصالة التي ترتبط بالجذور والإحساس بالصعوبات والمشاكل وإقامة التغيرات والقيام بفرض الفروض والتخمينات وتعديلها مع توصيل النتائج للأخرين (محمد، 2014، ص5). ويعتبر الابتكار من أبرز ثمار الإبداع لما فيه من تحقيق الاختراع الغير مسبوق وغير مألوف والذي ينتج عنه تقدماً ملحوظاً في المجال الذي تم الابتكار فيه كمجال الخزف، وقد أكد معظم العلماء على أن المصدر الأساسي للابتكار هو الفرد نفسه، ويقوم المجتمع المحيط به بمقاومة هذا الابتكار أو دعمه وتشجيعه (محمد، 2014، ص3).

ويُعد الخزف التراثي من الصناعات الإبداعية المحلية التي تعبر في أحد جوانبها عن تفاعل الأفراد مع بيئتهم وحضارتهم، فهي تعتبر أحد القواعد الأساسية للنسيج الاقتصادي، ولا شك أن الخزف التراثي يُعد مجال خصب للإبداع والابتكار والتعبير عن الموروث الثقافي لأي دولة (حسن، 2020، ص64).

لذلك فإن القدرة على بناء أفكار جديدة وغير مألوفة تعتبر عنصراً مهماً وأساسياً في التفكير الإبداعي والابتكار في المنتجات الخزفية (عيسى، 1979، ص87)، حيث يحدث الابتكار عند طرح أفكار جديدة في هذا المجال وتنجح هذه الأفكار، وتبدأ المؤسسات والشركات بتقدير هذه الأفكار ودعمها، ويتطلب الابتكار مجموعة من الأفكار المرتبة التي تتضمن الأهداف والفوائد المدروسة من قبل الخزاف والقابلة للتحقيق عملياً على أرض الواقع (عاطف، 2013، ص23). حيث أن الابتكار هو عنصر لا يمكن الاستغناء عنه من أجل تحقيق التقدم الفني والاجتماعي والاقتصادي في مجال الخزف (عاطف، 2013، ص11). ومن أجل مواكبة متطلبات العصر والتكيف والتطور مع المجتمعات واستمرار وبقاء المؤسسات الخزفية على مستوى إنتاجي واقتصادي مرتفع ومميز (عاطف، 2013، ص25).

6.3. تحديات تحويل الخزف إلى مصدر دخل وطرق وآليات التسويق:

إن صناعة المنتجات الخزفية التراثية لها أهمية بالغة، حيث تُعد من الأنشطة التي تساهم في التصدير وأيضاً مورد من موارد الدخل الأجنبي وتوفير العملة الصعبة، وتشارك في توفير فرص العمل للموهوبين

والدارسين لمجال الخزف وبالتالي المساهمة في حل مشكلة البطالة، وتقوم بدور تنموي في النهوض بالبيئة المحلية التي يعمل فيها الخزاف، حيث يمكن أن يوظف الموارد المحلية في بيئته ويحولها لمواد أخرى مع الحفاظ على هوية مجتمعه والسمات الخاصة به (حسن، 2020، ص67)، وقد يواجه الخزاف بعض التحديات في أثناء رغبته في الاستثمار في مجال الخزف من أجل تحويل مواهبه وإبداعه الفني إلى مصدر دخل، ومن هذه التحديات:

- ضعف الوعي التسويقي لدى الخزافين.
- غياب التمويل الكافي لتطوير الورش والمشروعات.
- المنافسة مع المنتجات الخزفية الأرخص.
- المنافسة مع المنتجات الخزفية المتجددة.
- محدودية القنوات الإلكترونية المخصصة لتسويق المنتجات الخزفية.
- ابتكار منتجات يكون المجتمع بحاجة حقيقة لها.
- القدرة على إقناع المجتمع بأهمية هذه المنتجات والاستفادة من الجهود المبذولة لتنفيذ هذه الأفكار (رفاعي، 2025، ص25).

وعلى الرغم من وجود العديد من التحديات التي يمكن أن يواجهها الخزاف في بداية رحلته إلى الاستثمار في المنتجات الخزفية، إلا أن هناك بعض الخزافين الذين نجحوا في هذا المجال كالخزافة مروج الشاطري وهي خزافة سعودية استطاعت تحويل موهبتها وهوايتها في التعامل مع الطين منذ الصغر إلى حرفة وفن ومصدر دخل مستقل. حيث أسست مروج مركز يعرف باسم (كيراموس) ليكون أول مركز في المملكة العربية السعودية متخصص في التعليم والتدريب على صناعة فن الخزف. فقد آمنت مروج على أن صناعة الخزف ليست فقط تراثًا قديمًا، بل هي جزء من الهوية الثقافية السعودية التي يجب الحفاظ عليها وتعزيزها. تعمل حاليًا على تطوير صناعة الخزف حيث تحظى باهتمام متزايد من الحكومة والمجتمع المحلي.

استفادت مروج من استخدام تقنيات التشكيل الحديثة والطلاءات الزجاجية المميزة في أثناء إنتاجها للخزف، وبذلك تم تحويل صناعتها للخزف إلى حرفة تراثية معاصرة. هذا التحول ساهم في توسيع قاعدة ممارساتها، مما انعكس ذلك على غالبية الخزافين في إعطائهم الدافع لإمكانية بيع أعمالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عن طريق المتاجر الإلكترونية، أو المشاركة في المعارض، أو التعاون مع بعض الشركات والمؤسسات شكل (1) (رأفت، 2025).

شكل (1): الخزافة مروج الشاطري في أثناء ممارستها لصناعة الخزف (رأفت، 2025)

يمكن الاستنتاج مما سبق أن هناك عدة أفكار ومجالات يتم من خلالها الاستفادة من المنتجات الخزفية مصدر دخل، حيث يمكن طرح بعض الأفكار للاستثمار بالخزف التراثي منها:

- ربط الخزف بالقطاع السياحي من خلال إقامة ورش عمل لصناعة المنتجات الخزفية التراثية تكون مدعومة من الحكومة أو الشركات الخاصة، وبيع هذه المنتجات للفئات المستهدفة على صورة هدايا أو تذكاريات سياحية أو غيره.
- فتح ورش تعليمية لتعليم الطرق والأساليب الصحيحة لصناعة المنتجات الخزفية التراثية ومن ثم بيعها من أجل الربح من خلالها، وبالتالي توفير فرص عمل وزيادة الأيدي العاملة المدربة للحصول على أفضل المنتجات الخزفية التي يمكن بيعها في الاسواق المحلية أو تصديرها للخارج أو استخدامها لدعم قطاع السياحة.
- إنشاء متجر إلكتروني يتم من خلاله عمل حملات تسويقية للمنتجات الخزفية التراثية، أو بيع المنتجات الخاصة بالخزاف والتي تعبر عن فكره وإبداعه الفني الخزفي مع الحفاظ على الأصالة، حيث يساعد ذلك في توصيل فكرة المشروع إلى الفئات المستهدفة وبالتالي نجاح المشروع وضمان استمراره والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع (استثمار لخدمات الأعمال المتكاملة، 2024).

تجارب دولية وعربية ناجحة:

1. التجربة اليابانية: في اليابان، تم دمج الخزف ضمن منظومة التراث الثقافي الحي، حيث حصل الخزافون على لقب "كنوز وطنية بشرية"، مما ساهم في رفع قيمة منتجاتهم في السوق العالمية (MoFA Japan, 2017).

2. التجربة المغربية: المغرب عمل على تطوير مدينة فاس كمركز لصناعة الخزف، مع ربطها بالقطاع السياحي، مما جعلها وجهة عالمية لاقتناء المنتجات التقليدية.

3. التجربة المصرية: في مصر، خاصة في قرية الفواخير بالفسطاط، تم دمج صناعة الخزف مع المشاريع السياحية والتراثية، وهو ما ساعد على استمرار الحرفة رغم التحديات.

هذه التجارب تظهر أن الاستثمار في الخزف ممكن إذا توافرت الإرادة والدعم المؤسسي.

تجارب سعودية ناجحة:

الخزافة فاطمة حسنين: تُعد الفنانة فاطمة حسنين من النماذج السعودية الملهمة في مجال تحويل الحرف التقليدية إلى مشاريع استثمارية ناجحة. فقد بدأت رحلتها الفنية منذ الطفولة، حيث كانت تمارس الرسم والتلوين والقص والتركيب والتزيين، ما ساهم في تنمية ذوقها الفني وصقل مهاراتها الإبداعية في مراحل مبكرة.

وبعد المرحلة الجامعية، واصلت الفنانة تطوير نفسها من خلال الالتحاق بعدد من الدورات التدريبية في مجالات فنية متعددة، حتى اتجهت إلى فن وحرفة الفخار، الذي وجدت فيه وسيلتها للتعبير عن الجمال وصناعته. وتشير فاطمة إلى أن بدايتها في هذا المجال لم تكن بهدف الربح المادي، وإنما بدافع الشغف والرغبة في الإبداع وصناعة الجمال.

ومع مرور الوقت، وبفضل إصرارها وجهودها المتواصلة، استطاعت أن تحوّل شغفها إلى مشروع قائم وهادف، يدمج بين الفن والإنتاج والاستثمار. ترى الفنانة أن أساس النجاح في أي مجال هو الصدق والإخلاص في العمل، وحب ما يقوم به الإنسان، والسعي للتميز قبل البحث عن العائد المادي.

كما تؤكد أن حرفة الفخار من الحرف التي تتطلب جهدًا فكريًا وبدنيًا كبيرًا، نظرًا لما تحتاجه من مهارة في التشكيل، ومتابعة مستمرة في مراحل الإنتاج المختلفة، واستخدام مواد خام دقيقة ومتنوعة. إلا أن شغف الفنانة وحبها لمهنتها كانا الدافع الأساسي وراء نجاحها في تحويل هذه الحرفة التقليدية إلى تجربة استثمارية ناجحة ومستمرة.

شكل (2): الخزافة نسرين بخيت في أثناء ممارستها لصناعة الخزف

الفنانة نسرين بخيت: تُعد الفنانة نسرين (مواليد جدة 1982) إحدى النماذج البارزة في المشهد الفني السعودي المعاصر، حيث استطاعت أن توظّف فن الخزف كجسرٍ يصل بين التعبير الفني والاستثمار الحرفي. حصلت نسرين على درجة البكالوريوس في الفنون الإسلامية التربوية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة (2005)، ثم واصلت دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية لتحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة – تخصص خزف من جامعة هاورد بواشنطن عام 2013، وعملت هناك كمساعدة دراسات عليا خلال عامي 2012–2013.

يتميّز عملها الفني بارتباطه العميق بهويتها العربية والإسلامية، حيث ترى أن الهوية – رغم ديناميكيتها واختلاف مفهومها من شخص لآخر – تحمل ثوابت لا يمكن التنصل منها، مما يجعل انعكاسها في العمل الفني أمرًا طبيعيًا وضروريًا.

أطلقت نسرين مشروعها "مدوّان" خلال فترة الحجر الصحي أثناء جائحة كوفيد-19، مستلهمة فكرته من كتاب Show Your Work (Kleon, 2014) الذي شجعها على مشاركة عملية الإبداع وليس فقط نتاجها النهائي. من هنا، تحوّل استوديو الخزف الخاص بها إلى مساحة حوار بين الحركة والسكون، حيث وجدت في دوران الدولاب الفخاري رمزًا للاستمرارية والتوازن، واستلهمت من حركة لعبة "المدوان" (البلبل) فكرة إنتاج مجموعة خزفية جديدة توثّق هذا التلاقي بين الحركي والثابت.

جاءت المفاجأة عندما لاقت أعمالها تفاعلًا كبيرًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أبدى الجمهور رغبة في اقتناء القطع المعروضة، ما جعل الفنانة تُدرك أن الحرفة يمكن أن تكون مسارًا استثماريًا للذات والفكر والمهارة. ومن هنا، تحوّل الخزف لديها من مجرد ممارسة تأملية إلى مشروع استدامي يجمع بين الفن والعمل، ويجسد بوضوح التحوّل من الممارسة الفنية إلى الاستثمار الثقافي في مجال الحرف.

6.4. نتائج البحث

تتلخص نتائج البحث في التالي:

- أن تحويل حرفة الخزف إلى استثمار ومصدر دخل يتطلب تضافر الجهود بين الخزافين والمؤسسات الثقافية والهيئات الحكومية.
- اعتبار وتعزيز التجارة الإلكترونية كوسيلة رئيسية للتسويق الخزفي.
- لابد للخزاف من أن يركز ويهتم بالابتكار في تصميماته ومنتجاته مع الحفاظ على الأصالة والهوية التراثية.
- استغلال حرفة الخزف في جعلها مجال هام في التطوير الاقتصادي والتنموي للخزاف وللمجتمع نفسه عن طريق دمج صناعة المنتجات الخزفية ضمن خطط التنمية الاقتصادية.

مراجع الكتب

- شكري، علاء محمد. (2022). مقدمة في الاستثمار. ط1. مكتبة المتنبي.
- عبد الحافظ، أحمد. (2001) فن الخزف الإسلامي. ط 2. القاهرة: دار النهضة.
- عيسى، د. حسن أحمد. (1979). الإبداع في الفن والعلم. ط24. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عاطف، زينب. (2013). الابتكار: مقدمة قصيرة جداً [كتاب مترجم]. ط1. مؤسسة هنداوي.

مراجع الأبحاث والدراسات

- بهاء الدين، ريهام محمد. (2016). الفنون الإسلامية ما بين الأصالة والحداثة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع4، 53-68. تم الاسترجاع من:
file:///C:/Users/LENOVO/Downloads/1912-000-004-004.pdf
- السيدح، عصام الدين بابكر. (2002). مداخل تعريف الابتكارية. حولية كلية المعلمين، ع1، 117-121. تم الاسترجاع من: file:///C:/Users/LENOVO/Downloads/0064-000-001-012.pdf
- الموسوعة العربية. (2006). مادة الخزف. هيئة الموسوعة العربية، ع10. تم الاسترجاع من:
https://arab-ency.com.sy/overview/5322

- عراقيب، ماهر حسين. (2019). تراث الخزف الإسلامي كمصدر لاستلهام أشكال خزفية مبتكرة لدى طلاب التربية الفنية. ع4، 177-203. تم الاسترجاع من:

  https://journals.ekb.eg/article_100197.html

- العنزي، وليد سعود. (2012). الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء استراتيجية التطوير. ع24، 543-570. تم الاسترجاع من: https://journals.ekb.eg/article_145728.html

- وكالة الأبحاث والتراث الثقافي وهيئة التراث في وزارة الثقافة. (2025). الدليل المعرفي للحرف اليدوية. تم الاسترجاع من: https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Years/Year-of-Handicraft

- حسن، محمد. (2020). دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات. ع1، 63-103. تم الاسترجاع من: https://search.mandumah.com/Record/1057818

- محمد، جهاد فرج. (2014). دور الأشغال الفنية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم العالي: جامعة أسيوط. ع7، 139-160. تم الاسترجاع من: https://sihe.journals.ekb.eg/article_205277.html

- رفاعي، عبير محمد عباس. (2025). استدامة الحرف التراثية: التحديات وآليات الصمود "دراسة اجتماعية ميدانية". المجلة العلمية كلية الآداب: جامعة دمياط. ع1، 29-91. تم الاسترجاع من: https://journals.ekb.eg/article_417886_214e097d6490055d12377c972d34fa45.pdf

- Harush, Ortal. (2025). Pots equal people: tracing communities of practice via minute variation approach. N19, 1-11. From https://www.nature.com/articles/s41599-025-05645-7?utm_source=chatgpt.com

المراجع الإلكترونية

- الموسوعة العربية. (2024). الخزف والخزافة. تم الاسترجاع من:

  https://mail.arab-ency.com.sy/details/160345?utm_source=chatgpt.com

- بكه. (2025). مفهوم الاستثمار وأهم الأنواع والخطوات والعوامل المؤثرة. تم الاسترجاع من: https://bakkah.com/ar/knowledge-center/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1

- Humberto Poidomani Art. (2025). الاستثمارات الفنية: دليل شامل للاستثمار في الفن. تم الاسترجاع من:

https://www.exceptional.art/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85/

- بن الأمير، جواهر إبراهيم. (2022). اقتصاد الفن التشكيلي. تم الاسترجاع من:

https://aawsat.com/home/article/3450191/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

- بن الأمير، جواهر إبراهيم. (2022). اقتصاد الفن التشكيلي. تم الاسترجاع من:

https://aawsat.com/home/article/3450191/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

- استثمار لخدمات الأعمال المتكاملة. (2024). الحفاظ على التراث الثقافي السعودي عبر الاستثمار في الحرف اليدوية في السعودية. تم الاسترجاع من:

https://estssmar.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9/

- الشبلي، د. هناء بنت راشد. (2021). الفن التشكيلي. الأصالة. تم الاسترجاع من:

https://www.al-jazirah.com/2021/20210122/fm1.htm

- رأفت، عمر. (2015). الفخار السعودي. من التراث العريق إلى فنون معاصرة. تم الاسترجاع من: https://www.aljawharamag.com/%d8%a7%d9%84%d9%81%d8%ae%d8%a7%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b9%d9%88%d8%af%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%ab-/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%82-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d9%81%d9%86
- MoFA Japan. (2017). Living National Treasures: Preserving Japanese Craftsmanship. Tokyo. https://ejournals.eu/en/journal/gsaw/article/the-artistry-of-tradition-a-comparative-analysis-of-craft-heritage-protection-in-europe-and-japan
- Doola. (2025). How to Start your Own Pottery Business. From https://www.doola.com/blog/how-to-start-your-own-pottery-business-doolas-2024-guide/?utm_source=chatgpt.com
- Handmade Tradition Shop. (2023). The Economic Significance of Pottery in Tourism. From https://www.handmadetraditionshop.com/en